

الجملة في اللغة التركية

للدكتور فاضل مهدي بيات

قسم الدراسات الشرقية

كلية الآداب - جامعة بغداد

تمهيد :

تنتمي اللغة التركية الى مجموعة اللغات المسماة بـ (الاورالية - اللطائية) التي لا تشكل بحد ذاتها عائلة لغوية متكاملة ، فلا نجد فيها ذلك التقارب الذي نراه بين اللغات الهندية - الاوربية . اما التقارب الموجود بين اللغات الاورالية - اللطائية فهو على شكل وحدة الصياغة اكثر منه في وحدة المنشأ ، لذلك ينبغي النظر اليها كمجموعة لغوية وليس كعائلة لغوية . وبالرغم من وجود احتمال كبير في ان هذه اللغات هي وليدة عائلة واحدة ، الا ان هذا الاحتمال لم يكتسب القطع في الوقت الحاضر . ومع هذا نجد فيها تشابهاً من ناحية الصياغة ، وهذا يكمن في انها لغات التصاقية (1) . ورغم وجود اختلافات فيما بينها ، فان فيها تطابقاً صوتياً ، نظامه العام متشابه لدى بعضها . وفضلاً عن هذا ، فاننا اذا غرضنا النظر عن اللغات الالتصاقية التي بقيت تحت تأثير اللغات الهندية - الاوربية ، نجد ان نظام ترتيب

(1) اللغات الالتصاقية ، هي اللغات التي تعتمد على اللواحق او السوابق المضافة الى جذر الكلمة الذي يبقى ثابتاً عند صياغة كلمة جديدة او ادخالها في حالات مؤقتة ، وبذلك يمكن التمييز بين الجذور والاضافات بشكل واضح . والجدير بالذكر ان هذه الاضافات تضاف اما الى بداية الكلمة او الى نهايتها . أما في اللغة التركية فانها تضاف الى نهاية الكلمة

الكلمات في هذه اللغات يكاد يكون واحداً . وكما يستدل من اسم (الاوراليه لالطائية) فان هذه اللغات تنفرع الى فرعين : اورال والطاي . وتدخل اللغة التركية ضمن فرع الألطاي الذي يضم كذلك اللغتين المنشورية Mancu-Tunguz والمغولية . هي اقرب اللغات الى التركية (٢) .

أنتشر الاتراك ، منذ العصور الغابرة في التاريخ ، في منطقة جغرافية واسعة في اواسط آسيا التي كانت مع مايجاورها من المناطق مسرحاً للغات شرقية عديدة وكان من الطبيعي ان تقيم اللغة التركية علاقات مباشرة وغير مباشرة مع هذه اللغات : اكتسبت اللغة التركية منها عناصر متعددة ، كما قدمت لها الشيء الكثير . الا ان تأثير اللغة التركية بالعناصر اللغوية الاجنبية قد توسع بعد اعتناق الاتراك الدين الاسلامي الذي احدث تغييرات كبيرة في النظم الاجتماعية للاتراك . بيد ان هذه العناصر الدخلية ، ذات المنشأ الفارسي ثم العربي ، لم يكن بمقدورها ان تغير نظام التركيب الاصلي للتركية بل استمرت كعنصر مضاف يمكن الاستغناء عنه متى ما اريد ذلك ، فضلاً عن ان هاتين اللغتين لم تؤثرا في التركيب الاساسي للجملية التركية لعدم وجود اي تشابه بينهما وبين اللغة التركية (٣) .

لم تحظ اللغة التركية بالاهتمام المطلوب من قبل الدول التركية الاسلامية كالغزنوية والسلجوقية اللتين رعتا اللغة الفارسية اجل رعاية . وقد استمرت هذه الحال حتى زمن الامارات التي انشئت في الاضول بعد سقوط دولة سلاجقة الروم في القرن الرابع عشر ، حيث بذلت الجهود (ابتداء من زمن قرمان أو غلو محمد) لجعل اللغة التركية لغة ثقافية رفيعة ، ورغم هذا فان تأثير الفارسية بقى كبيراً . وهذا التأثير نجده في الآثار التي الفت أو ترجمت (من العربية والفارسية) في هذه الفترة . ومع هذا فان تلك الجهود القومية ، قد نجحت الى حد ما ، في النهوض باللغة التركية الى المستوى المطلوب . والحقيقة ان اللغة المستخدمة في هذا العصر (القرن الرابع عشر) لو استمرت مستعملة منذ تلك التاريخ لحد الآن ، لكان

(2) Ayni Kaynak S.9

(3) Ahmet Temir: Ural- Altay Dilleri Teorisi, Turk Dunyasi, elkitabı, Ankara, 1976 S. 115-116.

رضع التركية الآن مختلفاً . ولكن الذي حدث هو ان تلك الجهود القومية لم تستمر ، فقد بدىء بعد فترة قصيرة باتخاذ الادب الفارسي كانموذج في قصور السلاطين والوزراء العثمانيين ، مما ادى الى افول نجم تلك المساعي المبذولة في ذلك القرن . فنرى ان اكثر الشعراء كباقي (من القرن ١٦) ويحيى ونفعى (من القرن ١٧) قد نظموا قصائدهم بلغة مختاطة ، لم تستخدم فيها الكلمات التركية الا على شكل ضئيل ، مما ادى الى ان تكون لغتهم غريبة عن جماهير الشعب التي لاقت صعوبة كبيرة في فهمها . والجدير بالذكر ان الشعراء تركوا كل الكلمات التركية وتحولوا نحو كلمات فارسية وعربية ظانين ان عملية الخلق والابداع الشعريين لا تتم الا بهاتين اللغتين . وادى كل ذلك بالتناجات الثقافية المكتوبة في كل من ايران وتركيا الى ان تفقد هويتها القومية (٤) .

كانت العلوم اللغوية العربية كالنحو والصرف والمعاني والبيان والعروض تدرس وباللغة العربية في كافة المدارس العثمانية . وكانت اللغة الفارسية تدرس ايضاً كلغة ادبية . وفي عهد التنظيمات (١٨٣٩ - ١٨٧٦) تأسست المدارس المسماة بالمدارس الرشدية (مكتب رشدية او مكاتب رشدية) التي اعتمدت التركية كلغة للتدريس بدلا من العربية والفارسية . وبدىء ، وخاصة في زمن السلطان عبد العزيز ، بتأليف كتب النحو والصرف والبلاغة والفنون الادبية باللغة التركية . فأقر تدريس كتاب (قواعد عثمانية) ل احمد جودت في المدارس الرشدية ، و (اصطلاحات - ادبية) لمعلم ناجي في المدارس الاعدادية ، وكتاب (تعليم ادبيات) لرجائي اكرم في المدارس العالية . وبعد اعلان الدستور العثماني سنة ١٩٠٨ اي في الدور المسمى في التاريخ العثماني بـ (مشروطيت دورى ١٩٠٨ - ١٩٢٢) ادخلت وزارة المعارف الاولى ، (دروس الصرف والنحو) لحسين جاهد بالجين في المدارس . وقد اتخذت هذه الدروس اساساً لتصنيف كتب القواعد التي لم تكن الانسخة مترجمة من كتب القواعد العربية اولا ثم الفرنسية ثانياً . وفي السنة التالية تأسست

٤) Ahmet Cevat Emre: Turk Dil Bilgisi, Istanbul, 1945, S. 8-12

وعن تطور اللغة التركية عبر التاريخ والجهود الرامية الى تنقيتها يراجع س:

Faruk Timurtas: Tarih Boyunca Turkcecilik Ceryani, Atsiz Armagani, Istanbul, 1976, S.421-

دار المعلمين وفق أسس علمية حديثة وتقرر ان يدرس فيها كتاب (لسان عثمانى :
صرف ونحو) لاحد مدرسيها وهو احمد جواد أمره ، ولم يمر وقت طويل الا
ودخل هذا الكتاب المدارس المتوسطة ايضاً . وهذا الكتاب كسابقته لم يسلم من
المآخذ العديدة .

وبهذا الشكل وجدت الجمهورية التركية دروس القواعد . وفي صيف عام
عام ١٩٢٨ اتخذت الحروف اللاتينية في كتابه اللغة التركية بدلا من الحروف
العربية التي استخدمت فيها طيلة القرون التسعة ، اي منذ اعتناق الاتراك الدين
الاسلامي . وقد اهتمت الجمهورية كثيراً بمسألة اللغة ، ، فقررت تشكيل (لجنة
الالفباء) من اجل ضبط الاملاء التركي الحديث ، ثم اطلق عليها اسم (الجمعية
اللغوية - - Dil Encumeni) وانيط باعضائها دراسة قواعد
ووضع معجم لغوى على غرار لاروس الفرنسي . وقد واجهت اللجنة مسألة
اختيار منهج علمي تتبعه في اعمالها ، فقررت في بادىء الأمر ، دراسة جميع
النظريات الجديدة المستقاة من علم اللغة والتي ظهرت في اوربا ، واختيار منهج
نحوي للغة التركية ينسجم مع طبيعتها العلمية . وقد سمحت وزارة المعارف بتدريس
اي كتاب نحوي في المدارس يراه اساتذتها مناسباً . . وقد ادى هذا الى إحداث نوع
من الارباك والفوضى ، مما حدا اتاتورك الى ان يصدر امراً أوقف بموجبه تدريس
مادة القواعد في المدارس .

وفي هذه الفترة اسس اتاتورك المجمع اللغوي التركي (١٩٣٢) الذي اخذ
على عاتقه مسألة البحث في قواعد اللغة التركية ، واصبح تاريخ اللغة التركية
الموضوع الرئيسي للبحوث النحوية . ولم يطرق هذا الموضوع في السابق . ثم
حظى موضوع علاقة اللغة التركية ومقارنتها باللغات الاخرى باهتمام واسع
من لدن المجمع . واستمر المجمع بنفس نشاطاته بعد وفاة اتاتورك واتخذ كتاب
تحسين بانكو اوغلو : قواعد اللغة التركية بخطوطها العامة (٥) كمادة مقررة

(5) Tahsin Banguoglu: Anahatlariyle Turk Grameri

للتدريس في المدارس . وبعد تطبيقه سنتين ، اتخذ المجمع قراراً بتأليف كتب نحويه منهجية خاصة بكل صف .. الا ان اهم كتاب صدر بعد هذا الوقت ، في هذا هذا الخصوص ، هو الذي الفه احمد جواد امره وسماه ب : قواعد اللغة التركية (نشر من قبل المجمع سنة ١٩٤٥) (٦) .

وبالرغم من المساعي المبذولة في هذا المجال ، فان قواعد اللغة التركية مازالت تعاني من نقص في تناول الكثير من جوانبها ، فضلا عن ان علماء اللغة لم يتفقوا فيما بينهم في تثبيت اركان قواعد لغتهم ، فتضاربت آراؤهم ، وادى كل ذلك بالتالي الى نشوء مدارس نحوية متعددة متنوعة يمثل متمم المجمع اللغوي التركي احدها .

اما موضوع (الجملة في اللغة التركية) فانه لم يحظ بالاهتمام المطلوب من قبل اللغويين الاتراك ، ولم تستقر بعد اركانه ، لانه مازال بحاجة الى دراسة مستفيضة .

تركيب الجملة وعناصرها :

يخضع تركيب الجملة في اللغة التركية ، كما هي الحال في اللغات الاخرى ، الى مجموعة من الكلمات تعبر بمجموعها عن فكرة او حدث او احساس بشكل حكم تام . والشرط الاساس لتكوينها هو توفر خبر فيها . لذلك فان وجود هذا العنصر ضروري وكاف لتكوين الجملة ، ولهذا فانها من الممكن ان تضم كلمة واحدة كالخبر الفعلي . اما الفاعل فمن الممكن الاستدلال عليه من خلال الخبر ، اي من خلال الواحق الشخصية التي تلاحق بالفعل .

ويوجد نوعان من العناصر في الجملة التركية ، كما هو الحال في العربية :

آ - نوع يؤمن صياغة الجملة ووجوده ضروري لها ، ولا تتكون الجملة إلا به ويسمى بالعناصر الرئيسية .

(6) A.C. Emre: T.D.B, S. 582-586, Banguoglu, Turkcenin Grameri, Istanbul, 1974, S.5.

ب - ونوع آخر ليس من الضروري تواجد ه دائماً في الجملة ، وبواسطته تتوسع حدود الجملة ويتوضح معناها اكثر ويسمى بالعناصر المساعدة او الثانوية .

لقد خضعت بنية الجملة الى قاعدة نحوية لم تتغير عبر التاريخ وهي ان العناصر الاساسية تأتي بعد العناصر المساعدة (الثانوية) . وقد اسست بنية النحو التركي كافة على هذا القانون الاساسي رغم تعرض اللغة التركية الى التأثيرات الخارجية والجدير بالذكر أن الجمل المركبة المصاغة بـ (Ki) تشذ عن هذه القاعدة ، ولاغرو في ذلك اذا علمنا ان الجمل المركبة المصاغة بها هي من اصل اجنبي وبقيت غريبة على اللغة التركية . وعلاوة على هذا فان هذا القانون قد يتغير في المنظومات وفي لغة التحدث والتي سنتطرق اليها فيما بعد .

والعناصر الاساسية في الجملة التركية هي الخبر والفاعل ، وتحتل المتممات ، وبضمنها المفعول به ، العناصر الثانوية فيها .

الخبر : وهو ما يقابل المسند اي الفعل والخبر الاسمي في اللغة العربية ، ويعتبر العمود الرئيسي للجملة ، ولا يبني الحكم الا عليه ، ولا يوضح اي عنصر حكماً بدونه ، وهو الذي يحدد العمل الذي يقوم به الفاعل ووضعه وصيرورته .

والجدير بالذكر ان علماء اللغة الاتراك اختلفوا في تسمية الخبر كاختلافهم في اسماء عناصر الجملة الاخرى ، فهناك من يطلق عليه اسم *predikat* عندما يكون اسماً او *fiil* عندما يكون فعلاً (٧) . ويسميه آخر بـ *soylem* للدلالة على الخبر الفعلي (٨) . الا ان استعمال *yuklem* كمصطلح للخبر الفعلي والاسمي شاع مؤخراً .

(٧) M. Ergin, S.389

(٨) وقد استعمله احمد جواد امره في اماكن مختلفة من كتابه المار ذكره ، الا انه قد عدل عنه الى المصطلح الشائع *Yuklem* وذلك في بحثه :

واستناداً الى القاعدة التي ذكرناها فان الخبر يكون الكلمة الأخيرة في ترتيب كلمات الجملة . والحقيقة ان مجيء الخبر في نهاية الجملة ، وخاصة المركبة منها ، اوقع الكثير من المترجمين في امر عسير ، ذلك لان الجملة تعرضت في الاونة الاخيرة الى نظام جديد اصبحت تضم ، بموجبه ، احكاماً متعددة قد تستغرق كتابتها سطوراً عديدة . اما العناصر الاخرى فلا يخضع موقعها الى قاعدة ثابتة بل يقرب الى الخبر كل عنصر يتطلب ابرازه في الجملة ، اي ان العنصر الذي يرد قبل الخبر يحظى باهتمام في الجملة ، لذا ينبغي عدم الاكتفاء باختيار الكلمات المناسبة والمؤثرة للتعبير ، بل يجب اخضاعها لنظام قواعدي يتماشى مع الهدف الذي من اجله صيغت الجملة .

والخبر يكون أما فعلاً مصرفاً او ذاز من مركب ، او كلمة من جنس الاسم
 “Huzurlarina qittim. Bir cem’ gordum. Hikayetteri perisan”
 (Fuzuli)

الفاعل : اما العنصر الاساسي الثاني للجملة فهو الفاعل (Ozne) ويقابل المسند اليه في اللغة العربية بما فيه المبتدأ والفاعل . وليس من الضروري ذكره في الجملة اذا علمنا انه من الممكن الاستدلال عليه من خلال الخبر ، فليست اللواحق الشخصية المرتبطة به الا الفاعل نفسه . وكما هو الحال في اللغة العربية فان الفعل في حالة الشخص الثالث (الغائب) المفرد يكون مجرداً من اللاحقة الشخصية . ويكون الفاعل مجرداً دائماً دائماً من لواحق حالات الاسم (٩) . ويكون اسماً او ضميراً او صفة متحولة الى اسم . ويكون جميع الكلمات المتعلقة بالفاعل (كالصفة والمضاف اليه) من ضمنه .

ويتبع الخبر الفاعل ويكون بينهما نوعان من التوافق :
 آ – توافق من ناحية المفرد والجمع ، وقد يكون هذا التوافق معدوماً عندما يلحق بالفعل لاحقة الجمع رغم كون الفاعل مفرداً ، وذلك عند اضافة التقدير والاحترام للتعبير :

Cumhur baskanimiz, Tanitma bakanligini ziyaret ettiler.

(٩) لواحق حالات الاسم هي : لاحقة التحميل (-i) ، لاحقة التواجد (-de)
 . لاحقة الاقتراب (-den) ، لاحقة الاقتراب (-de)

وقد يكون بالعكس اي ان الفعل يحتفظ بحالة المفرد رغم كون الفاعل جمعاً وذلك عندما يكون الفاعل من اعضاء الجسم او اسماء الافعال او الكائنات غير الحية او الحيوانات والنباتات او اسماء الازمان :

Kuslar uctu. Elleri Kisadir.

اما عندما يكون الفاعل انساناً ، فان الحاق لاحقة الجمع بالفعل او عدمه يخضعان فيما يقصده الفاعل فاذا جاءت وحدات الفاعل بشكل كامل غير فردي او كمجموع فان الفعل يجرد من لاحقة الجمع او بالعكس ، وقد يخضع الفاعل المعبر عن الحيوانات والنباتات لنفس هذا الحكم

Amerika iscileri grev yapti.

ب - توافق من الناحية الشخصية : والتوافق بين الفاعل والخبر قطعي في الجمل التي يكون فاعلها مفرداً من الناحية الشخصية . اما عندما يكون الاشخاص مختلفين فيصبح للخبر احكام خاصة ، فاذا كان الفاعل من الشخص الثاني والثالث ، يلتحق بالفعل لاحقة الشخص الثاني الجمع . واذا كان الفاعل من الشخصين الثالث والأول ، او من الشخصين الثاني والأول او من الاشخاص الثلاثة فان الخبر يكون في حالة الشخص الأول الجمع :

Sen ve Hasan geldiniz.

O ve ben Kaldik.

O, ben ve Sen yazacagiz.

العناصر المساعدة او المتممات :

تطلق على العناصر المساعدة او المتممة اسماء خاصة حسب الدور الذي تلعبه داخل الجملة ، فقد تشمل هذه العناصر الزمان والمكان والحال والسؤال والتوجه والتواجد والخروج .. الخ وهي بطبيعة الحال مرتبطة بالخبر معنى . ويبدو ان اللغويين الاتراك اختلفوا في تقسيم هذه العناصر كاختلافهم في تسميتها ، ولكننا نتمكن من جمعها في هذه الاقسام الاربعة :

- ١ - المفعول به Nesne او ما يسمى ؛ Duz tumlec
 ٢ - مفعول به غير مباشر Dolayli tumlec
 ٣ - متممات الاداة ilgec (Edat) tumleci
 ٤ - متممات الظروف Belirtec (Zarf) tumleci
- المفعول به :

وهو يخضع لما يخضع له المفعول به في اللغة العربية فلا يوجد الا في الجمل التي يكون فعلها متعدياً ، ولهذا فان الجملة الاسمية لاتحويه الا اذا كانت تضم شبه فعل (filimsi) متعدياً . وينقسم المفعول به الى قسمين :

آ - المفعول به غير المعروف **Belirtisiz Nesne**

وهو الذي يكون نكره ولذلك يجرد من لاحقة التحميل (i-) التي تقابل هنا آل التعريف في العربية ، ولا يأتي الا بعد الفاعل ، ويرجع ذلك الى ان هذا النوع من المفعول به لا يأخذ ما يميزه عن الفاعل الذي يكون ايضاً مجرداً من لواحق حالات الاسم ، وخير مثال يمكن اعطاؤه بالعربية يماثل هذا هو : « ضرب عيسى موسى » فاذا قدم (موسى) على (عيسى) حل محله .

“Nihal ona cay kaynatmis.” (H.Z. Usakligil)

ب - المفعول به المعروف **Belirtili Nesne**

وهو الذي يلحق به لاحقة التحميل (i-) وقد وردت هذه اللاحقة في النصوص التركية القديمة على شكل g (i-) وبصورة قليلة على شكل g (e-) في الكتابات الاويفغورية (١٠) . وبهذه اللاحقة يعرف المفعول به . والجدير بالذكر ان اسماء العام والاضافات الاسمية المعروفة (المضاف والمضاف اليه) والضمائر الشخصية وضمائر الأشارة والاستفهام والاسماء الموصوفة (او المعينة) بصفات الأشارة والسؤال

والاعداد الترتيبية والاسماء الداخلة فيها ضمير العائدية (ki) (١١) لاتستعمل كمفعول به الا بعد اخذها لاحقة التحميل . ويختلف استعمال الضمائر الشخصية كمفعول به عما هو جار في العربية ، اذ انها تكتب في التركيب مستقلة عن الفعل وقد تدخل بينهما عدة كلمات :

Onun her maddesini, her halini sevenler, vatani Sever.

Onlar da yaya olarak arkadan huzura hediyeleri sokacaklar

Bu mucadele onu yormustu.

Sen onlari simdi birak .

مفعول به غير مباشر : Dolayli Tumlec

وهي المتممات التي تتكون من الاسماء المضافة اليها اللواحق (den,-de,-e) التي تقابل في العربية حروف الجر (الى ، في ، من) على التوالي . وقد اختلف الاتراك في تسميتها ، فالعالم اللغوي محرم اركين يطلق عليها اسم (yer Tamlayicisi) اي متممات المكان ، في حين ان هذه اللواحق من الممكن استعمالها مع الظروف الزمنية . ويسميتها بانكو او غلوب . isimleme (انظر ص ٥٢٩ من كتابه) ، اما احمد جواد امره فيسميها :

Dolay Tumleci

“Rihtimda kalanlar bu Seyahatten elemli

Gunlerce siyah ufka bakar gozleri nemli” Y.K. Bayatli

“Derinden drine irmaklar aglar,

Uzaktan uzaga Coban cesmesi.

Ey Suyun sesindan anlayan baglar,

Ne soyler su/daga coban cesmesi?” F.N. Camlibel

متممات الظروف : Zarf (Belirtec) Tumleci

وينبغي عدم الخلط بين الظروف ومتممات الظروف ، اذ ان الاولى من الممكن ان تكون خبراً او فاعلاً او مفعولاً به او مفعولاً به غير مباشر او مضافاً

(11) Ayni kaynak, S. 322-323

الى عنصر من عناصر الجملة . وتنقسم من ناحية وظائفها الى متممات الزمان
والمكان والحال والتقليل والتكثير والسؤال :

“Aksama vakayi, anneme anlattim.” A. Rasim

“Guzel dusun, iyi hisset, yanilma , aldanma

Ne varsa dogrudadir, dogruluk sasar sanma.” T. Fikret

“Kendisini pek cok seven , pek az sevdendir.” C. Sahabeddin

“Geri Cekildi, disari, Clkti,” O. Seyfeddin

“O adam burada ne dolasip duruyor?”

“Sen neye yemek yemiyorsun?”

“Bunu Sana nasil anlatmali,”

متممات الاداة (Tumleci) [ilgec (Edat)]

وهي المتممات المصاغة بالادوات كـ (dogru , gore, gibi, icin, ile)
وهي تضيف معاني مختلفة للجملة منها الواسطة والتشابه والتساوي والسبب والترسيخ
والكيفية والقسم .. الخ

“ilk baharin tatli ruzgarlariyle Sarhos olan martilar cilgin
naralarla havayi cinlatiyorlardir”. (O. Seyfeddin)

Hiddetla kalkan zararlarla oturur.

Yemek icin yasamamali, yasamak icin yemeli

Tanri hakki icin bu zavalliyyi affet.

Makine gibi calisiyor.

yasina gore giyinmis.

Eve dogru gitti.

انواع الجمل : الجملة الفعلية والجملة الاسمية :

يخضع تقسيم الجمل في اللغة التركية الى اسمية او فعلية لخبرها ، فان كان
خبرها اسماً او من عنصر اسمي اصبحت اسمية ، وان كان خبرها فعلاً مصرفاً
اصبحت فعلية . ويبدو ان النحاة القدماء من الاتراك كانوا يرون ان الجملة تستند

دائماً الى الفعل ، ولم يكونوا يعترفون بوجود الجمل الاسمية ، الا ان بعض المستشرقين من امثال :

Otto jespersens⁶ J. Vendryes , A. Melillet
قد اثبتوا خطأ ما ذهب اليه القدماء مؤكدين وجود نوعين من الجمل تشكل الاسمية احدهما . وقد يكون القدماء محقين الى حد ما فيما ذهبوا اليه ، ذلك لأن الجمل الاسمية كافة يلحق بها فعل الكينونة وبهذا يكون للجمل الفعلية حصة الأسد . واعتباراً من النصف الثاني من القرن التاسع عشر تغيرت قاعدة صياغة الجمل بالافعال او بالعناصر الفعلية ، لتترك المجال للعناصر الاسمية ان تكون خبيراً للجمل (١٢) . ومع هذا فان بعض اللغويين المحدثين يرون ان الجملة الاسمية هي ليست الا جملة فعلية لاحتوائها على عنصر فعلي وهو فعل الكينونة imek Fiili ، لذلك يرون انه ينبغي عدم اعتبار الجملة الاسمية جملة مختلفة اختلافاً كلياً عن الجملة الفعلية ، بل انها تشكل احد اشكال الجملة الفعلية (١٣) .

ان موضوع الحاق فعل الكينونة بالخبر يتطلب منا الوقوف عليه هنا بشكل موسع . فالأترك لا يستعملون الخبر الاسمي في الجملة الاسمية ككلمة مستقلة ، بل يلحقون به فعل الكينونة الذي يعتبره البعض (١٤) نظاماً من نظم اللواحق . وهو يشكل عنصر الاخبار bildirme unsuru الذي يكون اساس الجملة الاسمية وليس من الضروري دائماً استعماله في الجملة الاسمية ك :

Hava guzeldir. Hava guzel.
ويبدو هذا السقوط (سقوط عنصر الاخبار) واضحاً في لهجة استانبول . والمعروف ان أكثر حالاته استعمالاً هي (-dir) المستعملة مع الشخص الثالث المفرد والجمع . ومن الممكن ان تلحق بخبر الشخص الأول المفرد والجمع .

(12) Hikmet Dizdaroglu : Tumcebilgisi, Ankara, 1976, S.164

(13) M. Ergin, S. 403

(14) Banguoglu , S. 536

وما دما بصدد الجملة الاسمية ، فلا بد من التطرق الى كلمتين تستعملان كثيراً في اللغة التركية وهما : yok, var وهما من جنس الاسم وتستعملان في صياغة الجمل المثبتة والمنفية . ويلحق بهما فعل الكينونة (۱۵) .
والجدير بالذكر ان الزمن يمكن الاستدلال عليه من الفعل وذلك في الجمل الفعلية اما في الجمل الاسمية فان زمنها يكون اما مجرداً بسيطاً ك : Biz/askeriz أو مركباً وفي هذه الحالة يحدد في ثلاث صيغ من صيغ فعل الكينونة وهي الحكاية والرواية والشرط :

Cocuklar bahcededirler.

Dun Ali hastaydi .

Bu isi yapan orhan'mis.

ويختلف شكلا النفي والاستفهام للخبر في الجملة الاسمية عما هما في الجملة الفعلية ، اما النفي فيصاغ باضافة (degil - ليس) والاستفهام باضافة (mi) الى الخبر ثم يلحق بهما فعل الكينونة ، وبدون هذين العنصرين تكون الجملة مثبتة :

1. Deniz dun soguktu. (مُثَبِّتُهُ)
2. Deniz dun soguk degildi. (مُنْفِيَةٌ)
3. Deniz dun soguk muydu? (استفهاميه مثبتة)
4. Deniz dun Soguk degil miydi ? (استفهاميه منفية)

ونظراً لأن لفعل الكينونة اربع صيغ ، فان النواقص تكمل بواسطة (olmak)

Artik Sen yolda sabirli olacaksin.

Ben ona karsi yumusak olmamaliyim.

أما الجملة الفعلية فان خبرها يكون فعلاً مصرفاً او شبه فعل ، ويكون اما في زمن بسيط او مركب ، وهو الذي يحدد كون الجملة الفعلية مثبتة او منفية او

(15) Bak, Ahmet Cevat Emre: Turkcede Cumle , isim cumlesi, T.D.A.Y, Belleten, Ankara, 1955, S. 53

وقد اورد الكاتب امثلة مختلفة من النصوص القديمة للجملة الاسمية .

استفهامية . ويصاغ الزمن البسيط بصيغ الافعال المختلفة ، اما المركب فيصاغ بالحاق ثلاث صيغ من صيغ افعال الكينونة (الرواية ، والحكاية ، والشرط) بالفعل . والجملة الفعلية من الممكن ان تضم عناصر الجملة كافة ، اذا كان فعلها متعدياً .

Ekinler sararmaya basladi.

“Etrafinda Kendine bakanlara gulumsuyor , Selamlar veriyor” (O Seyffeddin)

“Talih kimine yar olurmus , kimisine yuz cevirmis.”

(R.H. Karay)

“Artik demir almak gunu gelmisse zamandan

Mechule giden bir gemi kalkar bu limandan “(y.k. Beyatli)

تقسيم الجملة استناداً الى موقع الفعل بها :

أسلفنا ان الجملة في اللغة التركبية تخضع الى قاعدة اساسية وهي ان العناصر الرئيسية تتأخر مواضعها ، ولهذا فان الخبر لا يأتي إلا في النهاية . وقد احدثت هذه القاعدة نقاشاً وجدالاً طويلين بين اللغويين الاتراك الذين رأوا وجود نوعين من الجمل احدهما لاتتماشى مع متطلبات هذه القاعدة ، ولهذا قسموا الجملة الى قسمين :

١ - الجملة القواعدية : Kuralli cumle

وهي التي تخضع لتلك القاعدة ، وفيها يكون الخبر ، اسماً كان ام فعلاً ، في الأخير . اما الكلمات الاخرى فتسبقه وليس لها مكان ثابت ، بل ترتب حسب اهميتها ، فالكلمة التي تحظى باهتمام في التعبير ، او يراد تأكيدها ، تقرب من الخبر . لذلك ينبغي ان تميز كل جملة عن اخرى وأن ضمت نفس الكلمات التي لم تراع نفس الترتيب في كليهما ، مثلاً :

Mehmet, dun ok Ulda Zeynbi aradi.

Mehmet dun Zeynebi okulda aradi.

Mehmet okulda Zeynebi dun aradi.

٢ - الجملة المعكوسة : Devrik cumle

وينبغي الا تفسر بأن هذه الجملة لاتخضع لقواعد اللغة ، بل تختلف عن سابقتها بأن خبرها لا يأتي في الأخير . ويكثر استعمالها في لغة التحدث وفي المنظومات الشعرية . ولم يقر بها اكثر اللغويين المتحفظين ، ويرون انها تخالف نظام الجملة في اللغة التركية . ورغم هذا فإن استعمالها قديم في اللغة التركية ، فقد وردت في كتاب ديوان لغات الترك وكتاب دده قورقود وقابوسنامه .. الخ (١٦)

“Nasil olsa bir gun novbet degistirecegiz seninle.” (R.N. Guntekin)

“yalniz senin gezdigin bahcede acmaz cicek.”

(F.N. Camlibel)

الجملة البسيطة والجملة المركبة

سبق ان عرفنا الجملة بانها وحدة حكم تعبر اما عن فكرة واحدة ، او اكثر من فكرة واحدة تتوحد في اطار جملة يرتبط بعضها ببعض بحكم اساسي ، ان هذا الوضع الذي تقوم عليه الجملة يؤثر على بنيتها مما حدا علماء اللغة الى ان يقسموها الى قسمين :

yalin cumle

آ - الجملة البسيطة

Bilesik Cumle

ب - الجملة المركبة

واذا اتفق العلماء في الجملة البسيطة ، فانهم اختلفوا اختلافاً بيناً في الجملة المركبة ، بل نرى البعض منهم ، نذكر على سبيل المثال محرم اركين ، لم يعط لها الاهتمام المطلوب .

الجملة البسيطة

وهي التي تضم فكرة احدة ، وتكون ذات حكم مستقل ، اي انها تحوي خبراً واحداً ، ولاتضم اي شبه فعل (Fiilimsi) ولا ترتبط

بالجملة التي تسبقها او تلحقها من ناحية الصياغة. وينبغي عدم اعتبارها جملة قصيرة ، ذلك لانها من الممكن ان تضم عدة كلمات يشكل كل من الخبر والفاعل عنصريها الاساسيين ، اما الكلمات الباقية فمتمماتها ، كما انها من الممكن ان تتكون من كلمة واحدة . وبهذا لا تختلف عن الجملة البسيطة العربية :

Kolumu birakin.

“Amcamin küçük oğlu Hasan’ın aksamlarıyla birlikte bize uğradılar.”

الجملة المركبة :

وهي الجملة التي تضم اكثر من فكرة واحدة او شعور واحد ، والحكم الاساسي فيها يبين بفعل مصرف او باسم خبري ، اما الاحكام الثانوية فمرتبطة به ، وتكون في وضع متمم او مساعد له . والاحكام الثانوية هذه لا تتمكن من التعبير عن حكم مستقل اعتماداً على نفسها ، لذلك يجب ربطها بحكم اساسي بواسطة خبر ، ولهذا فان معناها لا يكتمل الا بوجود هذا الخبر . والجدير بالذكر ان بيان اخضاع الجمل المركبة لهذه القاعدة حديث العهد في اللغة التركية ، ولهذا فقد اختلف النحاة الاثراك في إيجاد مصطلحات مناسبة في هذا المجال .

وكما هو معروف ، فانه لا يوجد في اللغة التركية جمل مساعدة ماعدا الجمل الشرطية ، وما يعبر عنه بجمل مساعدة في اللغات الاخرى ، يقابله في اللغة التركية شبه الجمل المصاغ بشبه الفعل *filimsi* . ويبدو ان الاثراك نتيجة لاحتكاكهم بالاقوام الاخرى اعتباراً من الدور الاوغيوري ، فقد دخلت الى التركية ادوات العطف وجمل مساعدة متنوعة وادوات ربط هذه الجمل المساعدة بالجملة الرئيسية . وقد اكد ابو حيان الذي يعتبر من النحاة الاثراك القدماء هذا ذاكراً ان ادوات العطف غير موجودة في اللغة التركية ويلحق الاسم بالآخر دون اية اداة (١٧) ولهذا فان اكثر الادوات المستعملة في التركية في هذا المضمار هو من اصل

(17) Mecdüt Mansuroğlu, Türkçede cümle Cestleri ve Bağlayıcılar, Türk Dili Araştırmaları, yilligi,

Belleten, 1955, S. 61

اجنبي . اما الادوات المستخدمة في ربط الجمل بعضها ببعض فهي تأتي اما في بداية الجملة او في نهايتها واهمها (fakat, lakin, ancak, yalnız, ama) (mademki, madem), (çünkü, çünkü, Zira), (gerçi, her ne kadar) (eğer, ger, Sayed), halbuki, nitekim, soyle ki, oysa ki, oyleki meger), (mademki sanki), (kaski, keza, bari, zaten, yani, hatta, belki, ustelik yoksa), (taki, velev, megerki, yeterki), (guya, nasiikl, adeta bile, ki, ise, de, dahi..., hele, (aksi takdirde . aksi halde ya (١٨)

ان الجملة الشرطية ، التي تعتبر الجملة المساعدة الوحيدة في اللغة التركية ، ترتبط بالحكم الاساسي دون ان تأخذ اية ربط ، وتكون بهذا منسجمة مع الخصائص اللغوية التركية . ونتيجة لدخول جمل مساعدة كثيرة الى التركيبة بسبب التأثيرات الخارجية ، فان استعمال ادوات ربط اجنبية في ربط تلك الجمل بعضها ببعض ليس من قبيل الصدف . لقد اخذت الادوات الاستفهامية على عاتقها دور ادوات الربط قبل الدور الاسلامي . اما في هذا الدور فقد استخدمت علاوة على هذا ، كلمات عربية وفارسية وروسية في هذا المجال . وفي بعض الأحيان استعملت ادوات الربط مع اشباه الفعل ومع الافعال المصرفة مما ادى الى ازدياد الاشكال الاجنبية في الجملة التركية (١٩) .

ان الجملة المركبة في اللغة التركية تضم عادة هذين القسمين :

٢ - حكم اساسي يأتي دائماً في نهاية الجملة ، طبقاً للقاعدة اللغوية التي تتأخر فيها العناصر الرئيسية عن العناصر الثانوية . وقد اعتاد علماء اللغة الاتراك تسمية هذا الحكم الاساسي بالجملة الرئيسية bascumle او الاساسية

(١٨) عن هذه الادوات يراجع :

M. Ergin, S. 352-365

M. Mansuroglu, Adigeceen kaynak S. 62-70

(19) M. Mansuroglu, S. 64-65

temel cumle وهي التي تضم الخبر . ولا تضم الجملة المركبة الا
حكماً اساسياً واحداً :

Goz artik vazifesini yapmadigi icin yanlis seyler gormeye
baslar. (Ahmet Hasim)

ويمكن اعتبار هذا الحكم عند استعماله لوحده جملة تامة ، الا ان ربطه بالحكم
ثانوية اخرى يفقده خاصية الجملة التامة . (٢٠) .

ب - الاحكام الثانوية او المساعدة او الجانبية . وهي التي تأتي قبل الحكم
الاساسي طبقاً للقاعدة المار ذكرها . وقد اختلف العلماء في تسميتها فهناك من
يطلق عليها اسم (cumlecik) اي جميله (تصغير جملة) او cumlemsi
اي شبه جملة عندما تضم شبه فعل filimsi . والظاهر ان بعض اللغويين
لا يعتبر الحكم الاساسي (الجملة الاساسية) الاجملة جانبية لكونه يرتبط من
ناحية المعنى بالاحكام التي تسبقه . ويرون انه مادام يعبر عن الحكم القطعي فقد
توفر له ان يكسب صفة الجملة الاساسية .

والاحكام الثانوية او المساعدة تكون :

- | | | |
|-----|-------------------------------|-----------|
| آ - | حكماً جانبياً - جملة جانبية | yan cumle |
| ب - | حكماً اعتراضياً - جملة معترضة | Ara Cumle |
| ج - | حكماً داخلياً - جملة داخلية | ic cumle |
| د - | شبه جملة | Cumlemsi |

الحكم الجانبي او الجملة الجانبية :

وهو الحكم الذي يربط المفهوم الذي تعبر عنه الجملة الاساسية بشرط او
بسبب ، وهو من الناحية التركيبية جملة مستقلة ، الا انه يعتبر جملة جانبية مادام
يساعد الجملة الاساسية . والجملة الجانبية تصاغ بفعل مصرف تأتي بعدها الاداة ki
او بصيغة او بشكل سؤال .

أ - الجملة الجانية ذات الاداة ki وتسمى في اللغة العثمانية بالجملة الاستدراكية . ترتبط بالجملة الاساسية بفعل مصرف تلاحقه اداة الربط (ki) وهي توضح معنى الجملة الاساسية وتبين اسبابها :

Kalabalik o kadar coktu ki, yapi cokecek sandim.
والاداة (ki) دخلت الى التركية من الفارسية ، وقد استعملت في النصوص القديمة على شكل kim الا انها لم تحتفظ بمكانها في التركية الحديثة وحلت (ki) محلها . والجدير بالذكر ان الجمل المصاغة بها مخالفة للنحو التركي ، اذ انها تأتي بعد الجملة الاساسية وبذلك تشذ عن القاعدة التي سبق ذكرها .

“Unutma ki, Sairleri haykirmayan bir millet
Sevenleri toprak olmus oksuz cocuk gibidir” (Halit Ziya
Usakligil)

ب - الجملة الشرطية :

وهي كما سبق ذكرها ، تعتبر الجملة المساعدة الاصلية للغة التركية ، ترتبط بالحكم الاساسي (الجملة الاساسية) دون ان تأخذ اية اداة ربط او عطف ، فتكون بهذا منسجمة مع الخصائص اللغوية التركية (٢١) . وهي من اقدم اشكال الجملة التركية ، اذ وردت بكثرة في النصوص التركية القديمة (٢٢) . وتخضع للقاعدة العامة لترتيب العناصر في الجملة التركية :

“Ne ekersen onu bicersin.”

“Eger tehlikeden korkmasaydi sureyyanin kendisini birakip gidisine yine memnun olacakti.” (Mehmet Rauf)

ج - الجمل الجانية المصاغة بـ **mi, degil, gibi** الاستفهامية :

تستعمل الجمل الجانية المصاغة بـ **gidı** كاسم داخل الجملة المركبة وتصاغ بصورة عامة بصيغة الزمن الماضي او صيغة الزمن الواسع (**genis zaman**) او صيغة الزمن المركب (الرواية) :

(21) M. Mansuroglu, S. 64

(22) H Dizdaroglu, S. 209

Sanki o olayi ben biliyormusum gibi bana soruyor.

أما (degil) فإنها تصوغ الجمل الجانبية المنفية :

Gulen gozume degil, aglayan gonlume bak.

أما (mi) الاستفهامية فإنها لاتحول الجملة المصاغة بها الى استفهامية بل تعطى للجملة الأساسية مفهوماً زمانياً كظروف الزمان ، ويمكن ترجمة هذه اللاحقة بشكل (ما ان ...). وهي تستعمل بكثرة في اللغة التركية : (٢٣).

“Yagmur yagdi mi, ortaligi bir toprak kokusu kaplar”

د - الجملة الجانبية المصاغة بـ **demek** أو **ister.. ister** (٢٤)

Cakici derler bir efe Aydin dolaylarinda yasamisti.

ister yagmur yagsin ister kar, mutaka isimize gitmeliyiz.

Siz ister alin ister almayin, biz malimizi, baskalarina satariz.

الجملة المعترضة **Ara Cumle**

وتسمى بنفس الاسم في اللغة العثمانية ، وهي التي تدخل داخل الجملة المركبة والبسيطة على حد سواء وذلك من اجل توضيح المعنى بشكل اوسع ، ومن الممكن استعمالها بشكل مستقل :

Cihan yikilsa, emin ol, bu cephe sarilmaz.

Ben Kalbimden baska yerde, inan, seni bulamadim.

الجملة الداخلية **ic cumle**

وتسمى كذلك بـ **kaynasik cumle** ، وهي تستعمل

كالاسم داخل الجملة المركبة وتستعمل بكثرة مع الفعل **demek** ، ولذلك فإنها تكون مفعولاً به دائماً :

“Melek midir bu husn-u mah dediler.”

“Su Cocuk sizi sosaya cikarsin, dediler.”

(٢٣) والحقيقة ان هذه اللاحقة الأخيرة تستعمل مع الفعل الذي يسبقها كظرف فعل في اللغة التركية كما سيأتي .

(٢٤) عن هذه الجمل الجانبية انظر :

أشباه الجملة Cumlemsi

وهي الاحكام الثانوية المصاغة بشبه فعل filimsi . وقبل الدخول في هذا الموضوع ينبغي ان نسلط بعض الاضواء على شبه الفعل .

شبه الفعل هو الكلمة التي تحتل مكاناً وسطاً بين الفعل والاسم من ناحيتي الشكل والمعنى (٢٥) . والحقيقة ان اشباه الفعل يمكن ان تكون اسماً (لكونها اسم فعل) وصفة (لو صفها اسماً) او رابطة (لربطها الاحكام بعضها ببعض) . او تكون كاي خبر - فعل (لأخذها الفاعل والمفعول به والمتممات) ولها خصائصها منها :

أ - انها لا تتصرف كالافعال (عدا الصفات الفعلية المصاغة : ecegi,-digi وبعض الظروف الفعلية) .

ب - انها لا تأتي في نهاية الجمل القواعدية Kuralli cumle مالم يربط بها فعل الكينونة :

Bizim odevimiz calismaktir.

وتنقسم من ناحية معانيها ووظائفها الى اقسام ثلاثة :

أ - الاسماء الفعلية - المصادر ، وهي تصاغ باضافة اللواحق me,-is ,mek الى نهاية الجذر الفعلي المجرد (Kok) (والمزيد) (govde)

“Yalniz seni sevenleri sevmek mahabbet degil, mubadeledir”
(Cenap Sahabettin)

ileriye gitmek, beklemekten iyidir.

ب - الصفات الفعلية : Ortaclar, partisipler

وتصاغ باضافة اللواحق mis-en- (i,e)r,- dik,-mez,- ecek ,

الى نهاية الجذر الفعلي المجرد والمزيد (Kok, govde)

(25) Besir Gogus, Turkcede Cumlemsilerin kurulusu ve Temel Cumlecige Baglanma Sekilleri, T.D.A.Y, Belleten, 1978 S-90

“Hastahaneye gittiginizi, donuste tekrar ugrayacaginizi hademeden ogrendim” (Resat Nuri Guntekin)

ج - الظروف الفعلية : Bag-filler , Ulaclar

وهي كثيرة الاستعمال في صياغة الجمل المركبة لربط الاحكام الثانوية بعضها ببعض او ربطها بالحكم الاساسي ، ولو احقها كثيرة ، واكثرها استعمالا هي : -ince , -ip ،

-dimi , -digi icin, dikten sonra, -meden, -dikce, -eli
-inceye kadar () r., mez , -e.. -e , -ken, -erek

“Halil, komur almaga gelip de pazarligi yapmadigini anlatmaga baslamis. “(M.S. Esendal).

“Sandal geldigi gunden beri Sureyya ruzgar buldukca firsati kacirmiyor, hemen balkona cikip sandalciya sesleniyordu”
(Mehmet Rauf)

وكما يستدل من خصائص شبه الفعل ، فان شبه الجمل يدخل في الجملة الاساسية كما تدخل اية كلمة اخرى ، فيكون احد عناصرها او صفة او متمم لأحد هذه العناصر . ويمكن توضيح وظائف شبه الجمل بهذا الشكل :

آ - اذا كان شبه الجملة مصاغاً بالاسماء الفعلية ، فان هذه الاسماء الفعلية يكون لها ما للاسم من حكم ، فتكون بذلك احد عناصر الجملة الاساسية اي انها يمكن ان تكون فاعلا او مفعولا به او متمماً .

“Bugunun isini yarina birakmak tembellikten ilerigilir”
Bahcede oynamayi kararlastirik.

Hasanin Siir okunusunda bir baskalik var

(٢٦) عن شبه الفعل يراجع :

M. Ergin S. 333-348, Banguoglu, S.419-440, Tahir Nejat Gencan, Dilbilgisi, Istanbul, 1975.

S. 192-206, H. Ediskun ve B. Durder, Ornek Dilbilgisi, Istanbul, 1967, S. 133-143.

او تتم احد عناصر الجملة الاساسية

Okula erken gelmenin faydasi pek coktur.

Okula erken gelmenin faydasini her kes bilir.

Okula erken gelmenin faydasina o da inandi.

ب - واذا كان شبه الجملة مصاغاً بالصفات الفعلية ، فان هذه الصفات الفعلية يكون لها نفس حكم الصفات فنراها تكمل احد عناصر الجملة الاساسية (٢٧) اي انها تقوم بوصف الفاعل او المفعول به او المتممات الموجودة في الجملة الاساسية :

Masa uzerinde acilmis bir harita vardir.

Gelecek yazi, bekleyecegiz.

Ocagin Sonmeye baslayan atesine bakti.

او ان الصفات الفعلية هذه اذا تحولت الى اسم ، تكون مع شبه الجملة الذي تصوغه فاعلا او مفعولا به او متمماً للجملة الاساسية : (٢٨)

Serceden korkan dari. ekmez.

Ucaga binecekleri, cagiriniz.

Basa gelmise ne denir?

ان اشكال شبه الجملة التي تتوفر في الجملة المركبة من أجل الارتباط بالجملة الاساسية ، كثيرة جداً في اللغة التركية ، وقد ظهرت هذه الاشكال في السنوات الأخيرة متنوعة مع تطور اللغة التركية (٢٩) .

والجدير بالذكر ان شبه الجملة ، كأية جملة بسيطة ، من الممكن ان يضم عناصر الجملة كافة ، ويحتفظ بها في داخله كأية جملة مستقلة . وينبغي ان يضم دائماً عنصرى الجملة الأساسيين : الفاعل والخبر ، اي يجب ان يعبر عن حكم ما ،

(٢٧) اعتاد علماء اللغة الاتراك على اعتبار الصفة مع الموصوف من الاضافات وسموها بـ (الاضافات النعتية Sifat tamlamasi) كما سموا المضاف والمضاف اليه بـ (الاضافات الاسمية isim tamlamasi) .

(28) Bak, T.N. Gencan, Dilbilgisi, S. 76

(29) B. Gogus, adi gecen eser, S. 90

وإذا فقد احد هذين العنصرين فلا يعتبر شبه جملة (٣٠) . والحقيقة ان العلاقة الموجودة بين هذين العنصرين في شبه الجملة تختلف عنه في الجملة الاعتيادية (٣١) ان اشكال شبه الفعل الذي يشكل خبر شبه الجملة ، متعلقة بالوظائف الموجودة في الجملة الاساسية للجملة المركبة . فان اصبح شبه الجملة فاعلا او مفعولا به او خبراً ، فان خبره يكون في كثير من الأحيان مصدرأ (اسم فعل) ، واذا اصبح صفة فان خبره يكون صفة فعلية - كما مر - ، اما اذا اصبح ظرفاً فان خبره يكون ظرفاً فعلياً (٣٢) .

والجدير بالذكر ان النحاة الاتراك اختلفوا في وضع شبه الجملة داخل الجملة المركبة واعتباره شبه جملة ام لا ، وذلك لأن شبه الفعل المستقل قد يستعمل داخل الجملة كعنصر من عناصرها او صفة لأحد هذه العناصر . وليس من المعقول اعتبار هذا الشبيه بالفعل شبه جملة مالم يعبر عن حكم جانبي ، لذا فان اعتبار اي شبه فعل كشبه جملة يجب ان يتوفر فيه مقومات شبه الجملة (٣٣) .

الجمل المعطوفة Sirali Cumle

وهي الجمل التي تضم اكثر من حكم واحد ، وكل حكم فيها يعبر بجملة بسيطة أو مركبة ، يتلو بعضها بعضاً . وهي لاتستند الى وحدة الصياغة فيما بينها ، بل على العطف والترابط ، اي ان كل جملة فيها تعبر عن حكم مستقل ، الا انها ترتبط بجملة اخرى من ناحية العطف ، وبمعنى آخر ان كل جملة فيها مستقلة من الناحية التركيبية . ولهذا من الخطأ اعتبارها نوعاً من انواع الجمل المركبة . ومن الممكن ان يكون قسم من الجمل المعطوفة جملة بسيطة او مركبة :

“Anasi gozyasi dokmus, babasi, boynuna sarilmis, arkadaslari, yolunu Kesmis, onu donderememislerd.”

(30) Ayni eser, S. 95

B. Gogus, S.96

(٣١) انظر عن هذه العلاقة :

(32) Ayni, eser, S. 98

(33) H.Dizdaroglu , adi gecen eser, S. 202

وهي تنقسم الى قسمين :

١ - **جمل معطوفة مستقلة :** **Bagimsiz sirali Cumle**

وهي التي لا ترتبط جملها بعضها ببعض من ناحيتي الشكل والمضمون ، وتكون منفصلة عن بعضها بواسطة الفواصل او الفواصل المنقطة ، وتضم كل جملة فيها فاعلا وخبراً ومتممات تخصصها . ولا يشترط فيها ان تكون جملها بسيطة او مركبة ، بل من الممكن ان تكون بسيطة ومركبة معاً :

“Yagmur baslamisti, semsiyeler aciliyor, yakalar Kalkiyor, adimlar siklasiyordu.”

“Kis, yanaklar solar, burunlar kizarir, dudaklar birbirini cimdikler, kollar ve dirsekler govdeye yapisir.”

٢ - **جمل معطوفة مرتبطة** **Bagimli, Sirali Cumle**

وهي التي ترتبط جملها بعضها ببعض من ناحية المعنى ، ويكون خبر كل جملة فيها مرتبطاً بخبر الجملة الأخيرة ، واذا اصبحت اخبارها فعلية فان الافعال الخبرية هذه تخضع للفعل الأخير شكلاً ، اي من ناحيتي الصيغ والاشخاص :

“Ney simdi yalvariyor; cektiklerini, dertlerini anlatiyor, hasretlerinden, firaklarindan bahsediyor”

(R.H. Karay)

او ان الافعال تخضع للفعل الأخير معنى وبذلك لا يشترط فيها تشابهها بعضها ببعض من ناحيتي الصيغ والشكل ، ولهذا توضع بينها فواصل منقطة ، ومن أجل فهم علاقة هذا المعنى ، تستعمل ادوات الربط كـ (Onun icin , cunku , bu yuzden) بدلا من الفواصل المنقطة :

“Ben de tarih okudum; alemi elbet bilirim”.

(Mehmet Akif Ersoy)

والجدير بالذكر ان مفهومي الزمن والشخص الموجودين في خبر الجملة الأخيرة في الجمل المعطوفة المستقلة والمرتبطة يؤثران على اخبار الجمل الأخرى (٣٤)

(34) V. Hatiboglu, adi gecen eser, S. 156-158, Genean, S. 68-69, Dizdaroglu, S.

- Banguoglu, Tahsin: Turkcenin Grameri istanbul, 1974
- Dizdaroglu, Hikmet: Tumcebilgisi, T.D.K yayinlari, Ankara, 1976
- Ediskun, H. ve B. Durder: Ornek Dilbilgisi, istanbul 1976
- Emre, Ahmet Cevat: Turkcede Cumle , Turk Dili Arastirmalari yilligi, Belleten, Ankara, 1955, 1956
- Emre, Ahmet Cevat, Turk Dil Bilgisi, istanbul, 1945
- Gencan , Tahir Nejat: Devrik Cumle , Bilimsel Bildiriler, T.D.K, Ankara, 1960
- Gencan, Tahir Nejat: Dilbilgisi, Istanbul, 1975
- Gogus, Besir: Turkcede Cumlemsilerin kurulusu ve Temel Cumlecige Baglanma sekelleri, Turk Dili Arastirmalari yilligi, Belleten, Ankara, 1968
- Hatiboglu, vecihe: Dilbilgisi Terimleri Sozlugu , Ankara, 1972.
- Hptiboglu, vecihe: Turkcenin sozdizimi, Ankara, 1972
- Mansuroglu, Mecdut : Turkcede Cumle Cesitleri ve Baglayicilari, Turk Dili Arastirmalari yilligi, Belleten, Ankara 1955.
- Temir, Ahmet: Ural-Altay Dilleri Teorisi, Turk Dunyasi el Kitabi,Ankara, 1976
- Timurtas, Faruk: Tarih Boyunca Turkcecilik Ceryani, Atsiz Armagani, Istanbul, 1976